بيـــان رقم – ٢٧ –

((نصرة الصادق الأمين (عليه الصلاة والسلام والتكريم))

بسم الله الرحمن الرحيم

نُعـزّي النبـي الخـاتم الأعظم الأكـرم الأطهـر الأقـدس الأنـور (صـلى الله عليـه وآلـه وسلم)....

ونُعـزّي الوصـي الأمين والزهـراء البتـول والأئمـة الأطهـار المعصـومين (عليهم الصـلاة والسلام أجمعين)...

ونعـزّي مولانـا وشـفيعنا وإمامنـا الغـريب الفريـد الوحيـد الشـريد الطريـد المنتظـر الموعـود المنصـور الآخـذ بثـأر الأنبيـاء وأبنـائهم (عليـه وعليهم الصـلاة والسـلام والتكريم)....

ونعزّي المسلمين والمسلمات بالمصاب والمصابات العظيمة المؤلمة المفجعة:

١- الحـزن والبلاء في عاشـوراء ومحـرم وصـفر الـدماء، مصـاب أئمـة الهـدى الحسـن والحسين وزين العابدين والرضا الغريب والنبي الصادق الأمين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

٢- الصـمت المهين والسـكوت الـرخيص المطبـق الوضـيع على مـا جـرى ويجـري من اعتـداءات وانتهاكـات على المقدّسـات والحرمـات والكرامـات والأعـراض والأجسـاد والأرواح وأخيرهـا وليس آخرهـا مـا حصـل ويحصـل من قـرح وقـدح وجـرح وطعن

واستهزاء وسخرية بالقرآن الناطق صاحب الخُلق العظيم النبي الصادق الأمين الناصح الكريم (صلوات الله عليه وآله) وكما حصل سابقًا ويحصل مثله تجاه القرآن الصامت كلمة الله الحكيم الصامت.

وعليه فالواجب الشرعي والأخلاقي والإنساني والتأريخي يُلزِمنا نُصرة النبي المظلوم المهضوم (صلوات الله وسلامه عليه وآله) بكسر جدار وجدران الصمت وشقّ حجاب وحُجُب الظلام وإثبات أنَّ الأتباع الأخيار الصادقين لمذهب الحقّ هم الأنصار الحقيقيون للإسلام والقرآن والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهم المحبون العاشقون لنبي الإسلام وقرآنه الناطق ولدستوره الإلهي الخالد.

ويُلزمنا الواجب أيضًا إثبات أنَّ الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته وتضحيته ليست فقط لطمًا وبكاءً ونحيبًا مع لبس سواد، بل هو عِظَة وعِبرة وأُسوة ومدرسة وثورة وتضحية وإيثار وقول الصدق والحقّ والثبات على المبادئ ونُصرة المظلوم والإصلاح في الأمة وإثبات وإعلان التوحيد وتجسيد حقيقة البراءة والكفر بالجِبت والطاغوت واللات والعزّى والهوى والشيطان والنفس والدنيا.

فلا بُدَّ من استثمار وتوظيف الثورة المباركة والتضحية المقدسة وامتداداتها وآثارها وتسييرها المسار الإلهي الرسالي في نُصرة إمام الحقّ وقائده ومؤسّس المبادئ السامية التوحيدية الإسلامية الرسالية الخالدة والمضحّي بنفسه وعترته الطاهرة من أجل الأمة وصلاحها وتكاملها وخيرها وعزّتها، أعني حبيب إله العالمين وسيد المرسلين النور الأكمل والسراج الأنور النبي الأمجد المسدّد المؤيَّد بالملائكة وروح القدس الأقدس (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولا بدّ من تسييرها صدقًا وعدلًا في تحقيق وتجسيد التوحيد المحمدي المتأصل بالإيمان بالله الواحد القهار وبالكفر بكلّ ما يُدعى شريكًا من الجِبت والطاغوت واللات والعُزّى وغيرها،

وعليه:

لا يجوز شرعًا وأخلاقًا إقامة مسيرة أو تظاهرة أو موكب أو مجلس وتأسيسه أو التصدّي للخطابة في مجلس أو الحضور في مجلس، لا يُذكَر فيه جانب من جوانب شخصية النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وكراماته وأخلاقه وجهاده ومجاهداته ومنازله الحقيقية الواقعية الباطنية والظاهرية التكوينية والتشريعية.

وهذا يعني أنَّ الحكم الشرعي الأخلاقي (خلال شهري محرم وصفر) صار يشمل ذِكر بقية الله تعالى في أرضه الإمام المنتظر المنصور (عليه السلام وعجل الله فرجه) وكذلك ذِكر جدّه خاتم المرسلين والأنبياء المبعوثين النبي الأمين (صلوات الله وسلامه عليه وآله وعلى الأنبياء والمرسلين).

الحسني

٢٨ ذي الحجة ١٤٢٦هـ

٢٨ / ١ / ٢٠٠٦م